

قصة سليمان عليه السلام 50 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا هنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى.

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:32](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع آآ قصة سليمان عليه السلام وما فيها من فوائد ايمانية وفوائد آآ تربوية - [00:00:52](#)

وصلنا الى قول الله سبحانه وتعالى في آآ سورة النمل قال سننظر وصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب اليهم بكتابي هذا فالفقه اليهم ثم تولى عنهم فانزر ماذا يرجعون هنا كانت نهاية الاية؟ الدرس الماضي ان الهدهد امتسل امر سليمان عليه السلام - [00:01:12](#)

ولا الكتاب وطار في مهمته يقطع الجبال والصحاري والوديان حتى وصل من بيت المقدس الى ارض سبأ في اليمن ومنها الى قصر الملكة ونفذ الاوامر بدقة. فلقى الكتاب ثم تنحى جانبا ليراقب التطورات - [00:01:42](#)

وستؤول اليه الاحداث لم يرد تفصيل ما وقع في هذا المشهد في القرآن اكثر من هذا الاجمال الا ان الملكة قد رأت الكتاب قد رأت الكتاب فاخذته وفتحته لتعلم ما فيه. وسجل لنا القرآن - [00:02:02](#)

هذا المشهد فقال قال الله عز وجل قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتوني مسلمين قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون. قالوا - [00:02:22](#)

نحن اولو قوة واولو بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين. قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. وكذلك يفعلون. واني مرسل اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. آآ واضح من هذا السياق ان هذه الملكة - [00:02:52](#)

كانت امرأة حكيمة عاقلة وانها علمت ان الامر خطير جد خطير. فلم تشأ ان تنفرد في اتخاذ القرار. فدعت الى عقد اجتماع طارئ لمجلس شوري المملكة. فحضرُوا وانعقد المجلس وكانوا لا يعرفون سبب هذا الاجتماع. قالت الملكة يا ايها الملأ الملأ هم عليه القوم واشرافهم - [00:03:22](#)

كما قال الراغب الملأ جماعة يجتمعون على رأي فيملئون العيون رواء ومنظرا. والنفوس وجلالا. يبقى الملأ دولت اللي هم اهل المشورة وعلية القوم اصحاب الرأي في المملكة. يقال انهم كانوا الفا - [00:03:52](#)

وقيل اثنا عشر الفا والقييل الواحد معه مائة الف والله اعلم. ويقال ان القيل كما يقول القرطبي هو ملك دون الملك او صاحب اه قائد تحت الملك مباشرة. قالت يا ايها البلاء اني القي الي كتاب كريم - [00:04:12](#)

القي بهكذا مبني لما لم يسمى فاعله. يعني انا ابني المجهول. ده يرجح انها لم ترى الهدهد الزي القي اليها كتاب والا لو رأت الهدهد وقد القي اليها الكتاب آآ اذهب اليهم بكتابي هذا فلقى - [00:04:32](#)

ثم تولى عنهم فانظر ماذا يرجعون. احنا قلنا في زهب بعض المفسرين الى ان الهدهد قام مقام السفير فلقى اليها الكتاب ثم تنحى وجلس آآ جانبا لينظر بما ترجع اليه. والاقرب في هذا القول الساني انها القي اليها الكتاب - [00:04:52](#)

فاطلعت عليه ولم تدري ما مصدره. ولذلك عبر عنه بقوله القي بما لم يسمى فاعله. اني القي الي باب كريم وصفت الكتاب هنا كتاب سليمان بانه كتاب كريم. وآآ معنى آآ كريم يعني - [00:05:12](#)

حسن ويعني اه مكرم ويعني رفيع ويعني اه له منزلة. وذكر المفسرون من السلف وغيرهم اوجها عدة في تأويل هذا الوصف. فيقول ابن الجوزي رحمه الله في اه اه كتابه - [00:05:32](#)

آآ في التفسير قالت انه القي اليه كتاب كريم لانه كان مختوما واتخاذ الختم على الكتاب عادة الملوك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يرسل آآ رسالاته الى الملوك يدعوهم فيها الى الاسلام قال له اصحابه - [00:05:52](#)
ان الملوك ليقبلون كتابا الا اذا كان عليه الختم. فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما نقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل اه انها اه قالت انه كتاب كريم. اه لحسن ما فيه. وقيل - [00:06:12](#)

كان مهيبا وقيل لانه آآ لانها رأت في صدره بسم الله الرحمن الرحيم. لكن يعني عندنا آآ آآ طاهر ابن عاشور رحمه الله في كتاب آآ التحرير والتدوير الاقوال اللي فاتت ديت احنا اختصرناها من كتاب زاد المسير لابن الجوزي لان فيها بعض الاقوال - [00:06:32](#)
يعني مرجوحة. اه التحرير صاحب التحرير والتنوير يقول ايه؟ اللي هو الطاهر ابن عاشور يقول ووصف الكتاب بالكريم ينصرف الى نفاسته في جنسه بانه كان نفيس الصحيفة. يعني الكتاب نفسه مدته الكتاب اللي هو الخطاب يعني جيد. صحيفة نفيسة - [00:06:52](#)

نفيس التخطيط مكتوب بشكل نفيس. بهيج الشكل مستوفيا كلما جرت عادة امثالهم بالتأنق فيه. ومن ذلك ان يكون مختوما. ومن ذلك ان يكون مختوما. يبقى الملكة ديت ما زال هناك امارات تنبي عن عقلها - [00:07:12](#)
وجودة رأيها انها وصفت الكتاب بانه كتاب كريم. واو اكرم ما في الكتاب فحواه ومضمونه. الكتاب ده عبارة عن ايه طبعا هذه الجملة قالت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. يبقى نص الكتاب كان عبارة عن ايه؟ هو سطر واحد من - [00:07:32](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. هو ده الكتاب. هو ده الرسالة اللي وصلت من سليمان عليه السلام للمرأة ولقومها وهذا كلام في غاية الوجازة مع كمال الدلالة على المقصود لاشتماله على البسملة - [00:07:52](#)
الدالة على ذات الرب جل وعلا وصفاته صريحا او التزاما والنهي عن الترفع الذي هو ام الرذائل والامر بالاسلام الجامع لامهات الفضائل. شفت؟ ولذلك انا باكرر مرة ثانية ان دائما - [00:08:12](#)

اا الوقوف مع آيات القرآن وارسال الطرف معها والتدبر في معاني القرآن والوقوف مع فوائد الآيات وفوائد الكتاب العزيز امر في غاية النفع. هذا كتاب لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد. ولا - [00:08:32](#)
اتبع منه العلماء القرآن مليء بالفوائد والنفائس. شف ده سطر واحد اهو. يعلمك الامر. انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. طبعا سيدنا سليمان لم يكتب بالعربية وهذا حكاية عما كتبه سليمان - [00:08:52](#)
شوف اه سطر واحد فيها ايه فيها التعريف بالخالق جل وعلا الرب المعبود بزاته الله وبصفاته الرحمن الرحيم وما يلتزم ذلك من الصفات الاخرى كالعلم والقدرة والحياة وغير ذلك. والنهي عن اسوأ - [00:09:12](#)

اه اه صفة يتصف بها الانسان وكما يقول البيضاوي في التفسير هي ام الرذائل. ايه ام الرذائل الكبر والاستعلاء؟ النهي عنها وده الصفة المهلكة والذنب المهلك اللي اخرج ابليس من الجنة. الكبر الاستعلاء. يبقى ايه؟ قال - [00:09:32](#)
تعلو علي دي النهي عن كده. وبعدين الامر بالاسلام الذي هو جامع لامهات الفضائل. واتوني مسلمين انه كتاب موجز قليل الكلمات لكنه في غاية القوة والوضوح والحزم. مبدأه وبالبسملة وفيه مطلب واحد وهو الانقياد لله بالتوحيد واه ترك - [00:09:52](#)
استعلاء والكبر في مسألة هنا بعض العلماء يقول لماذا قدم سليمان اسمه في قدم سليمان اسمه كما يقول الشيخ زكريا الانصاري على اسم الله تعالى لانه عرف ان بلقيس تعرف اسمه دون اسم الله. دون - [00:10:22](#)
اسم الله تعالى فخاف ان تستخف باسم الله اول ما يقع نزره عليه ده في اداب من اداب الكتابة ان الانسان يبدأ أولا بذكر اسمه المرسل من فلان الى المرسل اليه الى فلان - [00:10:44](#)

ويقول الامام القرطبي رحمه الله في مسائل هذه الآية اتفق العلماء على كتب بسم الله الرحمن الرحيم في اول الكتب والرسائل وعلى ختمها دي من اداب الكتابة. من اداب الكتابة انك لما تبدأ تكتب آآ خطاب او تكتب رسالة او تكتب - [00:11:03](#)

تبحث اه اه التماس او طلب او غيره انك تبدأها بالايه؟ بالبسملة. تبدأها بالبسملة. وعلى ختمها انه يختم على الكتاب وده كان قديما يعني اذا حجز التوقيع كده. وهناك حديث في هذه المسألة ولكن اسناده لا يصح وانما عمل العلماء بمعناه. وهو قول النبي صلى الله - [00:11:23](#)

كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اجزم او فهو اقطع. والحديث معناه اه صحيح وان كان اسناده اا ضعيف كما اخبرت ولذلك بسم الله الرحمن الرحيم هي اا فيها بركة فيها بركة - [00:11:43](#)

بها في الطعام وفي وفي اللباس وفي الركوب وفي الدخول وفي الخروج وفي كل شأن الانسان آآ البسملة يعني مفتتح للاقوال وللأفعال يتبرك بها وتيسر بها الامور العسيرة وينبغي للمرء الا يغفل عن ذلك. وهي من علامة تعظيم الله عز وجل وتوقيره. ومن علامة ذكر الله اه ذكر العبد لربه. انه - [00:12:03](#)

سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. العلو الاستكبار كما قال عز وجل ان فرعون على في الارض وجعل اهلها شيعة يعني استكبر. الا تعلوا علي انا هنا تفسيرية واللا ناهية. يعني لا تتكبروا - [00:12:33](#)

كما يفعل الجبابرة من الملوك. واتوني مسلمين وهي دعوة لهم للدخول في الاسلام. والاسلام يرد في القرآن على سلاس معاني المعنى الاول على سلاسة معاني المعنى الاول معنى الاسلام بمعنى الخضوع لربوبية الرب جل وعلا - [00:12:52](#)

لربوبية الرب جل وعلا. قال الله عز وجل وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. فكل الخلق مربوبون مقهورون بربوبية الله عز وجل خاضعون لامره الكوني. لا يخرج احد عن امره الكوني قيد انملة. مطلقا - [00:13:18](#)

مسلمهم وكافرهم الجمادات والحيوانات كله العاقل وغير العاقل. وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها يرجعون سبحانه وتعالى. والمعنى الساني للاسلام وهو التوحيد او الدين المعبر آآ عن آآ الاسم المعبر - [00:13:38](#)

عن دين جميع الانبياء. كما قال ابراهيم عليه السلام اذ قاله ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. وفي هذه الاية الا تعلوا علي واتوني مسلمين. وقول موسى كذلك لقومه آآ فعل الله يتوكلوا ان كنتم مسلمين. وغيرها من الايات - [00:13:58](#)

قول نوح عليه السلام آآ وغيرها من الايات اللي ورد فيها جميع الانبياء ذكر الاسلام. والمعنى السالس وهو علم على دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم اديني الخاتم. اديني الخاتم. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين -

[00:14:18](#)

الا تعلوا علي واتوني مسلمين يطلب منهم الخضوع والانقياد لله عز وجل وترك ما هم فيه من الشرك والكبر والاستعلاء سؤال سليمان عليه السلام كان نبيا ملكا لبني اسرائيل وكان يحكم فيهم بالتوراة وبالزبور. والنبي صلى الله عليه وسلم قال من خصائصه صلى الله

عليه وسلم - [00:14:38](#)

كان كل نبي يبعث في قومه خاصة وبعث للناس كافة. ليه سيدنا سليمان بيدعو ناس تانيين مش من بني اسرائيل كل نبي كان يرسل بامرين باصل الدين اللي هو التوحيد اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:15:08](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ده اسمه اصل الدين. وكان يرسل بشرائع بشرائع بقى فيها عبادات وفيها احكام للمعاملات وفيها امور منهيات وغيرها. الشرائع تكون مقصورة على قومه - [00:15:28](#)

كما قال عيسى عليه السلام ورسولا الى بني اسرائيل. وكما قال موسى عليه السلام لفرعون. ارسل معي بني اسرائيل. لكن التوحيد كان يخاطب به كل الخلق يبقى الانبياء كانوا يرسلوا بالتوحيد لكل الارض مش لا قوامهم فقط. وكانوا يرسلون بالشرائع الخاصة -

[00:15:48](#)

للاقوام فقط. خصيصة النبي صلى الله عليه وسلم وما اختص به انه ارسل بالتوحيد وبالشرعية الاسلامية الى الثقليين الى كافة الخلق وضحت كده يا اخواني؟ يبقى سيدنا سليمان بيدعو الى التوحيد وهكذا موسى عليه السلام. دعا فرعون الى التوحيد - [00:16:08](#)

دعا فرعون الى التوحيد ودعاه الى ان الى ان يترك هذا ما هو فيه من الشرك والكفر. وآآ ابراهيم عليه السلام دعا قومه الى التوحيد ودعا الملك الى التوحيد النمرد وغيره وغيرهم من الانبياء. طيب آآ قالت يا ايها - [00:16:28](#)

افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدوا. الملكة فهمت من هذا الخطاب ان الامر خطير جده خطير. فطلبت من اشراف قومها اسداء النصح وتقديم المشورة. وفي مسلكتها هذا دليل على صحة المشاورة - [00:16:48](#)

اما استعانة بالاراء واما مداراة للاولياء. يعني اما انك بتستعين باراء الناس فعلا واما انك تشركهم معك في اتخاذ القرار حتى لو انت جازم به ليتحملوا معك المهمة ويكون عندهم انتماء لهذا القرار. والحقيقة هنا - [00:17:12](#)

فهو مسألة مسألة الشورى الشورى المرأة دي ملكة كافرة. وكانت لها مملكة. وواضح ان المملكة كانت مملكة فيها من صنوف الحضارات من صنوف المقومات الحضارية الكثير. كما قال الله عز وجل واوتيت من كل شيء. من - [00:17:32](#)

العدد والعدد والبنائيات الحضارية والسدود والقصور وغير ذلك الملكة دي اتعاملت بنوع من المشاورة واحترمت من معها من الملأ ومن القادة ومن الاعوان ومن وجوه القوم في مملكتها. يبقى القرآن بيعلمنا او بيزكر لنا نموذج من - [00:17:52](#)

الملوك ملكة غير مسلمة اتعاملت ازاى وبيزكر لنا نموذج تاني من الملوك المستبدين الطغاة اللي كان عندهم نوع من الانا المتضخمة جنون العظمة وعدم الالتفات الى من حولهم زي فرعون - [00:18:22](#)

فرعون كان يقول ايه؟ ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. معناه قد يبدو في بعض الاحيان يشير على من حوله وانما لم يكن حقيقة في الامر. انما كان منه نوع مكر وخداع - [00:18:42](#)

شورى امر في غاية الاهمية ودي مسألة مسألة نستفيدها من الاية واحنا بنقرأ الاية دي وتندبر فيها كده عندنا في القرآن سورة كاملة تسمى سورة الايه؟ الشورى. سؤال يا اخواني سورة الشورى مكية ولا مدنية؟ سورة الشورى صورة مكية. انت عارف يعني ايه صورة مكية - [00:19:02](#)

يعني نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لم يكن للمسلمين في هذا الوقت اللي نازلة فيه سورة الشورى دولة. بالمعنى طب ده يرسخ عندنا ايه؟ وفيها قول الله عز وجل وامرهم شورى بينهم. يرسخ عندنا معنى مهم جدا. ان الشورى ده امر مهم في الدين - [00:19:22](#)

وفي المجتمع المسلم سواء كان لهم دولة قائمة ام لا؟ على مستوى الدولة القاء الحاكم معه. وعلى مستوى المجتمع وعلى مستوى الجماعة الواحدة وعلى مستوى الاسرة. يعني كم من اسر اصابت - [00:19:42](#)

الضر بسبب استبداد كبير الاسرة برأيه فقط. كل الاخ الكبير او يكون اب وعنده ابناء كثير وهو مستبد برأيه بس يركب الصعب والزلول حتى آآ يتم له ما اراد وفي النهاية يخسر الجميع - [00:20:02](#)

لانه مستبد بدماعه برأيه بس ما يشاورش حد. صاحب مؤسسة صاحب شركة مسئول في في في في في اه اه ادارة او هيئة او وزارة او رئيس يستبد برأيه بس. فتكون النتيجة تدمير - [00:20:22](#)

لمن حوله. اذا كان ربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي عليه الصلاة والسلام وشاورهم في الامر. سبحانه الله! يعني ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام ايه؟ وشاورهم في الامر. النبي صلى الله عليه وسلم يشاور من عجز ام من ضعف - [00:20:42](#)

ام من قصور حاشاه صلى الله عليه وسلم وهو المؤيد بالوحي وهو اكمل الناس عقلا واصوبهم رأيا صلى الله عليه وسلم. واشملهم نورا صلى الله عليه وسلم. فلمازا امر بالمشاورة - [00:21:01](#)

دي من دعائم المجتمع المسلم. الشورى. فكرة ما اريكم الا ما ارى. وسيطرة جنون العزيمة على المتصدرة او المتحكمة سواء بقى كان في اسرة او في جماعة او في مجتمع او في مؤسسات او في وزارات او على رأس دولة - [00:21:19](#)

ده امر مهلك ومنزر بالشر والشؤم والشؤم. يبقى اهمية الشورى ولزلك العلماء لما تكلموا عنها قالوا هناك صفات لمن تشاوره هناك صفات وشروط لمن تشاوره اولها ان يكون المستشار صاحب عقل كامل. وله تجربة - [00:21:39](#)

ثالثة. يقول ابو الاسود الدؤلي وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه؟ ولكل مؤت نصحه بلبيب ولكن اذا ما استجمع عند صاحب فحق له من طاعة بنصيبه. يعني يكون عنده عقل ويكون عنده - [00:22:06](#)

تجربة. سانيا ان يكون ذا دين وتقى ان يكون زادني وتقل ان المستشار مؤتمن. كما قال صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن. وازا

شاورك انسان فقد حملك امانة فاجهد نفسك في الرأي له. والا فاعتز. لو انت عاجز عن انك تشير اليه اشارة فاعتز. والا فاجهز -

[00:22:26](#)

فاجهد نفسك في الرأي له. انتم عارفين الحديث بناع المستشار المدمن ده قصته ايه؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم كان معه آآ عبدان فقال اختر احد هذين العابدين. قال يا رسول الله بل اختر لي انت. فقال صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن. خذ هذا فاني رأيتاه يصلي - [00:22:50](#)

المستشار مؤتمن حد ييجي يستشيرك تجهد نفسك في استخراج الرأي له لمصلحته هو. احد افاد في المشاورة ان الواحد ينصح الناس بتجاربه الشخصية وباهوائه. يعني افترضنا مسلا في واحد قدرته على حفز القرآن ضعيف - [00:23:10](#)

تمام؟ وجاي واحد يستشيريه طالب علم مسلا وده الاخ ده مسلا ايه متصدر في التعليم او في الدعوة او في ولكن قدرته في الحفظ ضعيفة. فيقول له ايه رأيك انا عايز اتعلم القرآن وعايز احفز القرآن؟ يقول له لا ده مش لازم. ما انا هو. ما حفظش القرآن. اعمل ايه؟ ايه المشكلة يعني؟ الله! طب وانت هدى ايه يعني؟ ايه - [00:23:30](#)

بقى لأهي مصلحة الشخص اللي بيستشيرك ده ايه واحد جاي يستشيرك في موضوع زواج او في موضوع سفر او في بشراكة مع انسان او شوف اللي ينفعه هو ايه ما تجاوبش على مزاجك انت. شف اللي ينفعه هو ايه؟ ايه اللي يصلحه هو - [00:23:50](#)

اجهد نفسك يعني استأبزل مجهود في انك تستخرج رأيا تشير به على صاحبك. لذل من شروط الايه؟ المستشار ان يكون اذا دين وتقى. وورد في الاثر عن ابن عباس من اراد امرا فشاو فيه امرا مسلما وفقه الله لارشده اموره. سالتا - [00:24:10](#)

ليكون ناصحا ودودا اه ناصحا يعني ببس عن مصلحتك وما ينفعك وودود يعني يكن لك ودا ويحرص على ان ينفعك رابعا ان يكون سليم الفكر من هم قاطع وغم شاغل. فان عارضت فكره شوائب - [00:24:30](#)

لا يسلم له رأي ولا يستقيم له خاطر. يعني انت رايع تشاور واحد وهو عنده مشكلة مصيبة. عنده حد من اه اقاربه في المستشفى وانت رايع تشاوره قدام العناية المركزة. هيكلها هيقل لك ايه طيب؟ هيفكروا معك ازاي؟ لا ان يكون سليم الفكر من هم -

[00:24:53](#)

وغم شاغل فان من عارضت فكره شوائب الهموم لا يسلم له رأي ولا يستقيم له خاطر. ودي برضو يا ريت الاخوة تاخذ بالها منها في طلب الفتوى بتطلب فتوى من من انسان او من من مفتي او طالب علم او شيخ او غيره رايع الزروف. يعني رايع رايع هو حاليا -

[00:25:13](#)

عنده استعداد كامل انه يجيب على سؤاله ويفتي ام لا. خامسا الا يكون له في الامر المستشار فيه غرض يتابعه ولا هو اساعده فان الاغراض جاذبة والاهواء صدة. والرأي اذا عارضه الهوى وجازبته الاغراض فسد. الرأي - [00:25:33](#)

عارضته آآ عارضه الهوى وجازبته الاغراض فسد. فلننتبه له. يبقى الاية ديت بتلمح لنا الماح مهمة لاهمية الشورى. والنبي صلى الله عليه وسلم طبق هذا الامر في غزوة بدر قال اشيروا علي ايها الناس. اشيروا - [00:25:53](#)

وعليه ان يتكلم ابو بكر وتكلم عمر وتكلم المقداد ابن الاسود يقول اشيروا علي ايها الناس اشيروا علي ايها الناس لحد ما سعد ابن معاذ فهم قال كانك تعيننا يا رسول الله معشر الانصار. فبدأ يقول المقولة الخالدة بقى - [00:26:13](#)

سلم من شئت وحارب وحارب من شئت ولمن حاربت احب الينا من سالت. النبي صلى الله عليه وسلم طلب المشورة في غزوة الخندق سيدنا سلمان وسلم ان اسلامه متأخر رضي الله عنه لا هو من المهاجرين الاوائل ولا هو - [00:26:33](#)

هو من الانصار اسلام متأخر عنهم ومع ذلك وما هوش عربي اصلا وجاي من بلاد تانية بعيدة خالص العلاج الفارسي رضي الله عنه وارضاه لما اشار عليه بالخندق استجاب لرأيه. وكذلك في آآ قصة غزوة بدر الحبيب ابن المنذر. لما قال ايه يا رسول الله - [00:26:53](#)

امنزل انزل الله؟ ام هو الرأي وآآ الحرب والمكيدة؟ لا الرأي والحرب المجيدة قال فليس هذا بمنزل. غير نغير المكان ده. المكان ده مش نافع. قال والله انا اتعجب الى كل ديكتاتور مستبد آآ عنده - [00:27:13](#)

جنون عظمة وعنده تضخم في ذاته يصم اذنيه عن نصح الناصحين يتجاهل كل آآ رأيي فيه مشورة ونصح ويستبد برأيه فقط مع كل

هذه الاسار المتكاسرة. يعني انت مسلا انت ملهم عن النبي عليه الصلاة والسلام مسلا؟ ولذلك عاقبة الاستبداد - 00:27:33
الخسار عاقبة الاستبداد وترك الشورى الخسارة. الملكة شاورتهم قالت يا ايها الملأ اني القي افئونني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى
تشهدون. وقيل آآ حسن المشورة من المشير قضاء لحق النعمة وقيل الاعتصام بالمشورة نجاة. وقيل نصف عقلك مع اخيك فاستشره.
وقيل - 00:27:53

ان المشورة تقوم اعوجاج الرأي. ما كنت قاطعة رأي اا امرا حتى تشهدون؟ اي لاصدر اي حكم ولا اتخذ اي قرار الا بعد وضعكم في
الصورة تماما واستمع الى ارائكم واستفيد من مشورتكم. ماذا كان رد الملأ عليها؟ قالوا نحن - 00:28:20
اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين. ردوا بانهم اصحاب قوة وشجاعة وبأس كسيرة اعدادهم قوية
اجسادهم شديد بأسهم. ارادوا بالقوة قوة الاجساد وقوة الالات وآآ العدد وبالبأس النجدة والبلاء في الحرب والشجاعة - 00:28:40
ورغم اعتدادهم بقوتهم واغتيالهم بآسهم الا انهم ردوا الامر اليها وفوضوها باتخاذ القرار انهم لامرها خاضعون وبرأيها ملتزمون.
فهمت الملكة من كلامهم من كلام هؤلاء قوات انهم يميلون الى القتال وهي لا ترغب في ذلك فارادت ان تستميلهم الى الرأي الثاني -
00:29:09

وتخف من حديثهم وتلين من عزائمهم. قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلهما اذلة. وكذلك يفعلون. يبقى دي
المرأة دي هنا بتعلمنا درس ثاني الايات ديت ومسألة النظر في المآلات. النظر في المآلات. ودي من قواعد السياسة الشرعية. من قواعد
السياسة الشرعية - 00:29:39

الموازنة بين المصالح والمفاسد مراعاة القدرة والعجز النظر في المآلات وعواقب الامور وادبارها وده امر مهم جدا وانت تتعجب اذا
كان ده فهم امرأة كافرة فما بالنأ نرى من ينسبون انفسهم الى الدين - 00:30:09
ويزعمون انهم اصحاب غيرة على الاسلام. يريدون يريدون انفسهم. يريدون يعني ايه؟ آآ آآ يعرضون يريدون انفسهم واتباعهم
المهالك تحت شعارات جوفاء ويدخلون انفسهم واتباعهم في صفرية معلوم سلفا بالسنن الشرعية والكونية انها محسومة. يريد -
00:30:29

انفسهم واتباعهم المهالك ويريدون انفسهم واتباعهم معارك صفرية. تستأصل شأفتهم. وآآ تستأصل او تبديد منهم الخضراء. وترى هناك
اعصار مدمر. يأتي على الدماء والاموال اعراض ويخلف وراءه مشردين واسرى مسجونين ومنتكسين ومرضى نفسيين - 00:30:59
ومنكسرين فما بالكم كيف تحكمون؟ ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. اين كانت عقولكم وانتم تتخزون قرارا مسل هذا قرار بان
مجموعة من العزل يواجهوا مجموعة مدججة بالسلاح. وهم يعرفون سلفا - 00:31:29
بسابق التجربة القرية التي لم يمض عليها ايام او اسابيع او شهور تجارب مختلفة. بعضها ايام وبعضها اسابيع وبعضها شهور ان هؤلاء
لا يرقبون في مؤمن الا ولا زمة. وانهم لن يتورعوا عن اراقة دمائهم - 00:31:59

النز في المقالات عواقب الامور الى ما تسير. انا قاعد رايع فين؟ قال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. العبرة مش ان انا ابدأ
الحرب. وازاي يقول لك ايه؟ لا تأخذ قرارا بالحرب الا اذا كنت تعرف كيف - 00:32:19
قفها ما هو انت هتأخذ قرار بالحرب ومش الحرب بس والحرب والخناقة والمشاكل والخصومات اي نزاع معروف بدايته لكن ما هي
نهايته؟ دي اللي محتاجة تدبر وتفكر. واخواني فتن اللي - 00:32:39
وقفها الدماء وتشهر فيها السيوف يطيش فيها عقل العقلاء وحلم الحلماء. وتقوى الاتقياء اعتبر بحال الصحابة رضوان الله عليهم مع
وفور عقلهم وتمام تقواهم. لما وقعت الفتنة بينهم فما استطاعوا ان يطفئوها رضوان الله عليه. الفتنة امر مهلك. ولزلك قالوا -
00:32:59

الفتنة اذا اقبلت عرفها كل عالم. واذا ادبرت عرفها كل جاهل. بعد ما تنتهي يقول لك تصدق كانت فتنة بعد ايه احنا عرفنا ان الفتنة
بعد ايه بقى؟ بعد التسونامي اللي شفناه بعد المخلفات بتاعتها بقى. بعد الاثار بتاعتها لكن - 00:33:29
اذا اقبلت عرفها كل عالم واذا ادبرت عرفها كل جاهل. هي بتحزروهم بتقول لهم ما تتشجعوش اوي لان بداية الحرب معروفة بس

نهايتها ممكن تبقى مؤسفة. الا الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. وجعلوا اعزة اهلهما اذلة. وكذلك - [00:33:49](#)

كما يفعلون. حذرتهم ان من عادة الملوك المتجبرين والملوك نوعان وصفان. عاملون بشرع الله عادلون في احكامهم وما ولوا وفسدون مفسدون متجبرون يحكمون الناس بالظلم والعدوان. هي كامرأة كافرة وملكة كافرة تتكلم عما - [00:34:09](#)

عهده من سيرة الملوك الظالمين. قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. كل الحضارة اللي انتم شايفينها دي هتتهدم افسدوها هيفسدوا بقى الاقتصاد والعمران والبنيان وكل حاجة. ومش بس كده وجعلوا اعزة - [00:34:29](#)

فاهلها اذلة. مين اللي بيحكم البلد دي؟ ده الملك ومعه المأ ومعه الاعوان دولت اول ناس بيدأ بهم في الايه؟ في التنكيل ويتسجنوا ويشردوا وينفوا. لان هم اللي عليهم هم اللي فيهم المعارضة. هم اذا بقي الناس لا رؤوس لهم لا صورة لهم - [00:34:49](#)

بقى هيبقى فوضى ما لقوش حد يتحرك يتحركوا خلفه. فهي بتقول لهم انتبهوا ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلهما اذلة وكذلك يفعلون وكذلك يفعلون فيها تفسيران التفسير الاول - [00:35:09](#)

انها من كلام الملكة تؤكد بها تؤكد به قولها. وابن عباس رضي الله عنه وارضاه قال قالت لقومها اه وكذلك يفعلون هذا من قول الله عز وجل اسف. كلام ابن عباس يرى ان هذا من قول الله عز وجل وكذلك يفعلون - [00:35:27](#)

ان الله سبحانه وتعالى صدق على قوله. ودي فيها فائدة. فيها فائدة. ان الحكمة ضالة المؤمن. فاينما وجدها فهو اولى بها. فالله عز وجل رب العالمين سبحانه وبحمده يصدق على قول امرأة كافرة لانه قول حق - [00:35:49](#)

لا يمنحك ان تقبل الحق ممن جاء به. ليه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ابليس صدقك وهو كذوب، صح؟ وصار ان اللي ابليس النصيحة اللي نصحتها لابي هريرة اذكر موزفة الى يوم القيامة. كل واحد فينا يبجي ينام دلوقتي - [00:36:09](#)

يقول ايه؟ يقرأ اية الكرسي. ما دي كانت نصيحة ابليس لابي هريرة. رضي الله عنه وارضاه. يبقى صدقك وهو ليه الكبر والاستعلاء ليه؟ لان انا انت ايه؟ لو كنت اب لو كنت زوج لو كنت آآ - [00:36:29](#)

لو كنت آآ صاحب عمل لو كنت آآ كبير عائلة او اسرة او كنت كبير قبيل ايا كان وضعك اسمع وانصف من نفسك واقبل الحق ممن جاء به. النبي صلى الله عليه وسلم لما عرف الكبر قال الكبر بطر الحق. وغمط الناس - [00:36:49](#)

بس بطرح حقي عن رده بتقبلوش. وغمط الناس يعني ازدرائهم. وانتقاصهم وده هو الكبر المهلك كبر المهلك بطل الحق وغمط الناس. ثم اقترحت الملكة خطة بديلة قالت واني مرسلة الى - [00:37:09](#)

اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. ارادت الملكة ان تمتحن سليمان عليه السلام وتختبر نفسيته وتبتلي اخلاقه. لتعرف اهو جاد فعلا في طلبه منهم الاسلام وهو صاحب عقيدة؟ ام انه صاحب اطماع مادية؟ يسكته بريق الذهب والمال - [00:37:29](#)

ان ترسل اليه هدية وهي في واقع الحال رشوة تحت ستار الهدية. ولذلك يروى عن ابن عباس انه قال قالت لقومها ان قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه. وان لم اقبلها فهو نبي فاتبعوه. وهذا ايضا من راحة عقلها وفطنتها. فقد علمت ان للهدية تأثيرا بالغا - [00:37:59](#)

في النفوس وهنا ايضا عدة مسائل مسألة في الهدية واحكامها مسألة في الرشوة واحكامها ومسألة في المبادئ وزنها باموال الدنيا كلها. ولكن نرجى ذلك لايه الدرس القادم ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:38:24](#)

وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. قولوا قولوا هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:38:44](#)